منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

تناقل مغردون فيديو قالوا إنه يوثق تظاهرة حديثة ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي في مصر. لكن الادعاء غير صحيح، والفيديو نشر في سبتمبر/ أيلول عام 2019 على الأقل، حين شهدت مصر تظاهرات محدودة طالبت برحيل السيسي.

انتشرت صورة قيل إنها لرجل يبكي في أثناء هدم بيته من قبل السلطات المصرية، لتعديه على أراضي الدولة أو بسبب بنائه من دون تصريح. لكن الصورة مضللة، لأن الأصلية من فلسطين، ولا علاقة لها بالإجراءات الحكومية الاخيرة في مصر.

روج مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي لصورة أغنام متفحمة، زاعمين أنها جراء الحرائق التي تجتاح سورية منذ أيام. لكن الصورة التقطت في أستراليا عام 2013، على يد مصور وكالة EPA، و تظهر أغناماً نافقة قرب كانبيرا.

شارك أشخاص تغريدة نسبت للفنانة المصرية حنان ترك تعلن فيها إتمام ابنتها ملك حفظ القرآن الكريم كاملاً. لكن التغريدة المتداولة بتاريخ 31 أغسطس/آب الماضي زائفة، كما أن الحساب الذي نشرها أول مرة مزيف أُنشئ في يوليو/ تموز.

تحوّلت مكاتب إعلاميّة في بيروت من مكان لتغطية الحدث إلى مكان الحدث نفسه، إثر انفجار المرفأ الذي أدى إلى أضرار جسيمة في مباني العشرات من المؤسسات. نجا بعض الصحافيين من الكارثة، فيما عاشها آخرون

خارج الكادر: مكاتب محطّمة وصحافيات صامدات [3/3]

بيروت ـ **دجى داود**

مرّ أكثر من شهر على انفجار مرفأ بيروت، لكنّ القصص المروّعة لأحداث ما بعد الرابع من آب/ أغسطس الماضي، لا تنتهي. يوم ثلاثاء عادي، كانت صحافيات لبنانيات يمارسن عملهنّ، داخل مكاتب مؤسساتهن، وخارجها، قبل أن يأتي الانفجار ويدمّر هذه المكاتب.

تحصي مؤسسة «عيون سمير قصير/ سكايز» 28 مؤسسة تضرّرت مكاتبها جرّاء الانفجار، بينها «العربي الجديد» و«النهار» و«ميغافون» التي طاولتها أضرار جسيمة، فضلاً عن 20 إصابة في المكاتب، و16 في المنزل، و8 ميدانية. في حديثهنّ لـ«العربي الجديد»، تروي ثلاث صحافيات تضرّرت مكاتبهنّ، التجربة المروعة، في ظلّ الصدمة وضرورة الاستمرار في التغطية.

حين انفجر مكتب الصحيفة

يوم الرابع من أغسطس/ آب الماضي، كانت صحيفة «النهار» اللبنانية تُطلق نسختها «النهار العربي». نتيجة لذلك، حضر عدد من العاملين في المكاتب، وبدأوا التحضيرات باكراً، واستمرّوا حتى المساء. كان يوماً مليئاً بالعمل بالنسبة إلى مسؤولة قسم التواصل الاجتماعي في الصحيفة، رين بو موسى، فلازمت مكتبها منذ مساء اليوم السابق، لتُنهي التحضيرات للمنشورات التي كان يجب أن تشاركها الصحيفة.

عملت طوال الليل حتى صباح اليوم التالي، حين بدأ التعب يُنهك جسدها. واصلت العمل حتى بعد الظهر، لكنّها لم تُغادر، فكانت هناك مقابلةٌ تحتاج متابعتها عند السادسة والنصف مساءً. أغمضت رين عينيها قليلاً، وتناولت الغداء، ثم أعادت المتابعة. عند الساعة السادسة، دخل أحد زملائها المكتب، متحدثاً عن حريق هائل في مرفأ بيروت. سمعت رين أصواتاً غريبة في الخارج، فاقتربت من النوافذ في الطابق السادس لتصوير الخبر، وإرساله لنشره. حملت هاتفها، ولم تستطع أن تضغط زرّ التشغيل: انفجار. هرعت رين كي تختبئ، لكنّها لم تصل: حدث الانفجار الكبير. فقدت وعيها.

في المكتب مع رين، كان هناك 5 زملاء، حسبما تروي لـ«العربي الجديد». ترى لحظة الانفجار، بعد شهر على حدوثه، وكأنّه يحدث اليوم. لا تزال تسمع أصوات الزجاج والتكسير.

حين استعادت رين وعيها، فتحت عينيها وتفقدت جوارها. أحسّت بأنّها غير قادرة على النهوض، ثم فكّرت: هذا ليس وقت الانهيار. وقفت، والدم يسيل منها، ولا تدرك حجم إصاباتها بعد، اطمأنّت على زملائها، وبدأت رحلة البحث عن شقيقها الأصغر إيلي، زميلها في الصحيفة أيضاً. وجدته، بعد شقاء، وكان ينزف من رأسه. «اعتقدت أنّه فقد عينه، قلتُ لا بأس، المهم أنّه على قيد الحياة». عادت بعدها إلى مكتبها كي تلملم أغراضها. بدأت بحثّ الجميع على النهوض ومغادرة الطابق، لربّما حدثت ضربة أخرى، فيما كانت زميلةٌ لها غير قادرة على المشي، فحملها زميل آخر.

تتذكر الصحافية اللبنانية ما حصل بعد ذلك بشكل ضبابي: وصلت إلى الطابق الأرضي، فوجدت فتاةً على الأرض. حاولت أن تساعدها على النهوض، ولم تستطع أن تحملها. كانت يداها تؤلمانها، لا تقويان على المساعدة، وكانت جروحها غير واضحة. كانت رين ترى زملاءها وأخاها ينزفون، وتحاول الوصول معهم إلى الخارج. «لحظات رعب»، تقول. لا تتذكّر سوى 5 أشخاص تحدثوا معها في تلك اللحظات، بالرغم من تواصلها مع آخرين. طمأنت والدها فيما كان الوصول صعباً إلى والدتها. في هذه اللحظات، كان رين وإيلي قد وصلا إلى سيارتهما مع زميلة لهما، واستقلّوها للذهاب إلى المستشفى، وهي الرحلة التي استمرّت ساعتين قبل أن يصلوا إلى مستشفى سرحال. في الطريق، كان الجميع يهرعون. لم تدرك رين حقيقة ما حدث وحجمه إلا لاحقاً.

«كنتُ أبكي، لا كان نواحاً. وعندما كنت أتوقف، كان أخي يبدأ بالبكاء. وحينما ينتهي، كانت زميلتهما تبكي هي الأخرى، وكانت المواساة مقسمة علينا جميعاً»، تقول رين، مضيفةً: «كانت تلك لحظات صعبة. كان أخي ينزف من كلّ أنحاء جسده، وكان لا يريد أن تراه أمي هكذا». عندما وصلوا إلى المستشفى، كان المشهد مروّعاً. كثيرون

> تدمّر قسم كبير من مكاتب العربي الجديد والنهار

هنا، وإصاباتهم بليغة. «شعرتُ بالاستحياء. طلبتُ منهم أن يساعدوا آخرين وجدت أن إصاباتهم بليغة. نعم كنت أنزف، لكني كنت أشعر بأنّ من حولي لهم الأولوية. كان بينهم طفل على الأرض. كان المشهد يشبه المسلخ». لم تستطع رين أن تحرّك يديها لأكثر من أسبوعين، إذ إنّ الزجاج دخل عميقاً في مِرفقيها جرّاء الانفجار.

(((((في اليوم التالي، شاهدت رين تسجيلاً لرئيسة تحرير «النهار» نايلة تويني على «إنستغرام»، كانت تعرض فيه الدمار الذي لحق بالمبنى. حينها، أدركت حجم ما حدث. «كلّ يوم كنت أشعر بصعوبة ما مررنا به أكثر. لا أستوعب كيف حصل ذلك. نحاول التخفيف عن أنفسنا، لكنّنا لا نستطيع. لن يهون ما حدث. ليس طبيعياً أن يحدث. لا كلمات تعبّر بشكل صحيح عن دمارنا الداخلي. لستُ أنا فقط، لكنّ كلّ شخص في لبنان أيضاً. من عاش الانفجار ومن لم يعشه. داخلنا، المشهد يشبه بيروت المدمّرة.)))))) رغم إصابتها، عادت رين للعمل من المكتب، حيث لم يبقَ زجاج ولا مكاتب ولا أجهزة كمبيوتر. «آخر همي»، تقول. وتضيف: «صدرت الصحيفة عندما استشهد جبران تويني. صدرت يوم الخامس من أغسطس/ آب بالرغم من الانفجار. سأستمرّ في أداء عملي مهما حصل، ومهما كانت الظروف».

من أعمال ترميم مكاتب «العربي الجديد» (حسين بيضون)

بين المهنة و«نحنُ»

على بعد شارع من «النهار»، تعرّض مكتب «العربي الجديد» في الجميزة لأضرار جسيمة جراء انفجار مرفأ بيروت، نظراً لوقوعه في مبنى ضمن «الدائرة الأولى»، أي المنطقة الأكثر قرباً من المرفأ، وتحديداً في شارع باستور. لم يبقَ الكثير من المكتب، سواء لناحية التجهيزات أو أدوات العمل الصحافي. في اليوم التالي، كانت بعض أجهزة المكاتب تتدلّى من النوافذ، فيما بات المبنى مفتوحاً على السماء والأرض.

بعد الانفجار بساعتين حاولت، رئيسة قسم السياسة في «العربي الجديد»، جمانة فرحات، الوصول إلى المكتب، لكنّها لم تتمكن من ذلك. في الصباح الباكر، عاودت المحاولة، لكنّها لم تستطع. تقول: «لم أجرؤ على الصعود. وقفتُ أسفل المبنى أنظر إلى الدمار، ولم أعد إلا في ساعات بعد الظهر. صعدت 5 طوابق والذهول يتملّكني بينما أشاهد حجم الدمار في المبنى، قبل أن أعاين حجم الضرر في مكتب «العربي الجديد» بعد أن كانت قد وصلت إليّ مقاطع مصورة تهيّأتُ من خلالها أننا أمام كارثة. تملّكتني رغبة في البكاء والحسرة. خسارة المكتب على هذا النحو مؤلمة جداً. فعلى مدى أكثر من 6 سنوات، كان المكتب هو «البيت الأول»، لكنّي في المقابل كنت أرى الأهم، وهو أنّ أياً من الزملاء لم يصب بضرر جسدي».

كان مكتب «العربي الجديد» فارغاً نظراً لإجراءات الوقاية من فيروس كورونا، وهو ما ساهم في نجاة الزملاء. تقول جمانة: «نحن في «العربي الجديد» يمكن أن يُقال عنا أحياء بالصدفة أو بفضل كورونا. كان المكتب مغلقاً بسبب إصابة بالفيروس، ولو كان مفتوحاً، لكان كل من فيه قدّ تعرّض للإصابة». وتتحدث عن حجم الضرر في المكتب: «تحطمت الجدران والأسقف المستعارة. لم يبقَ حرفياً أي زجاج. تهشمت العديد من أجهزة الكمبيوتر. والأضرار هي جزء من الأضرار الكلية للمبنى وللأقسام المشتركة، ما يجعل عملية الترميم تتطلب وقتاً والكثير من الأموال». وتضيف: «كل الخسائر المادية، الأوراق وبعض المقتنيات التي اختفت بعد الانفجار يمكن أن تعوَّض، ولو بعد حين، لكن الخسارة الأكبر لبيئة العمل، للقدرة على التواصل اليومي المباشر مع الزملاء. ولفكرة الانتماء إلى مكان».

تعبّر فرحات عن صعوبة الأداء الإعلامي في ظلّ كلّ تلك الأزمات، قائلةً: «نحن في لبنان، عايشنا على مدى العقود الثلاثة الماضية حروباً واغتيالات لا تزال تعلق في ذاكرتنا إلى اليوم، لكن ما جرى في انفجار المرفأ مختلف. أصابنا في مقتل. من جهة، هناك كارثة يجب تغطيتها من كل جوانبها، ومن جهة أخرى، هناك «نحن» وتأثيرات الانفجار علينا نفسياً وجسدياً». الخروج إلى الشارع والاستماع إلى شهادات الناجين وأهالي الضحايا مُنهِك، ويزداد الأمر صعوبة عند الكتابة عنهم. يحاول الصحافي نقل المعلومة، لكنه في كثير من التفاصيل يكون عاجزاً عن مساعدة الضحايا، وخصوصاً في كارثة من هذا النوع. وكل ذلك يصعّب من عملية التعافي النفسي.

فوق الركام والصدمة

كان الوباء سبباً في نجاة الزملاء في «العربي الجديد»، كما الحال في مؤسسات أخرى. في وسط بيروت، حيث مقرّ العديد من وسائل الإعلام الأجنبية والفضائيات والوكالات، يقع أيضاً مكتب وكالة «أسوشييتد برس». وكحال المكاتب الأخرى، لم يبق زجاج فيه، فباتت نوافذه مفتوحةً على السراي الحكومي. «لحسن الحظّ، لم يكن هناك أحد في المكتب. آخر زميلين لي غادرا قبل 5 دقائق»، تروي الإعلامية في «أسوشييتد برس» في بيروت، دلال معوّض لـ«العربي الجديد». وتقول: «عندما دخلت إلى المكتب، أصبت بصدمة أخرى جرّاء المشهد. أول ما فعلته أني غرّدت قائلةً «كورونا أنقذتنا». فعلاً أنقذتنا كورونا، إذ إننا كنا نتبع سياسة العمل من المنزل قدر الإمكان، وهو ما كنتُ أفعله يوم الانفجار».

تروي دلال تفاصيل صدمتها: «شاهدت الدمار في الداخل. سقط السقف على مكتبي. تخيّلت لو كنتُ هنا. حلمتُ لثلاثة أيام متواصلة أنّي أجرّ أحد زملائي المدمى على الأرض. بقي صوت الزجاج في رأسي لأيام متواصلة. لم أستطع إلا أن أفكّر في ما كان ليحدث لو أنّ زملائي كانوا هنا، وأغلبهم يجلس إلى جانب الشباك. خلال صعودي ونزولي، كنتُ أشاهد مكاتب المؤسسات الإعلامية الأخرى، وأفكّر في أنّه لولا كورونا، لكان هناك عشرات الشهداء من الصحافة». لكنّ النجاة في المكتب كانت تعني الإصابة في المنزل لبعض الزملاء. تضيف معوّض «العديد من زملائي فقدوا منازلهم. العديد منهم أصيبوا في منازلهم. بقي مديري تحت ركام منزله أربعين دقيقة».

سينما

أعلنت إدارة سوق ومنتدى «مهرجان مالمو للسينما العربية (السويد)» لائحة المشاريع المختارة للتنافس على منحٍ فنية، في الدورة الـ10 التي ستُقام بين 8 و13 أكتوبر 2020

مشاريع مالمو

شباب محاصرون ومآزق حياتية وسيرة عمر الشريف

نديم جرجوره

مشاريع سينمائية عربية عديدة تُقدَّم إلى سوق «مهرجان مالمو للسينما العربية (السويد)» ومنتداها، للحصول على منح مالية تساهم في تحقيقها وإنهاء الاشتغال عليها. وكعادة السوق والمنتدى منذ أعوام، تُمنح مشاريع، تختارها لجان تحكيم، مساعدات مالية كمنح في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج، المهمّتين في لحظة تحويل المشروع إلى فيلم متكامل.

المشاريع المختارة للدورة الـ10، التي يُفترض بها أنْ تُقام بين 8 و13 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 (علماً أنّ سوق ومنتدى المهرجان باتا في دورتهما السادسة) تؤكد أساساً أنّ الحركة السينمائية العربية تستمرّ في إفراز عناوين وأعمال وحكايات، وأنها تنتظر أي فرصة إنتاجية للبدء بتنفيذها أو لإكمال تنفيذها، رغم العوائق كلّها، وأبرزها تفشّي وباء كورونا. وبصرف النظر عن مدى تمكّن إدارة المهرجان العربي في السويد من تنظيم الدورة الاحتفالية تلك، أو لا، فإنّ الإعلان عن تلك المشاريع (21 مشروعاً)، المختارة من 80 مشروعاً، يعكس حيوية اشتغال لا يحول دون استكمالها أيّ عذر صحي أو إنتاجي.

في فئة المشاريع الخاصة بمرحلة التطوير، هناك 5 أفلام روائية طويلة و3 وثائقيات و5 أفلام قصيرة، وفي فئة المشاريع الخاصة بمرحلة ما بعد الإنتاج، هناك 8 عناوين لأفلام روائية طويلة. هذا دليل عافية، وإنْ يُفترض بالمهتمّ انتظار النتائج النهائية لتحقيق هذه المشاريع، وتحوّلها إلى أفلام جاهزة للمُشاهدة. لكن الأرقام المذكورة منتقاة من أصل عشرات المشاريع الأخرى المُقدَّمة، التي تؤكّد أنّ السينما العربيّة مستمرّة في توليد أفكار وحكايات وانفعالات، على أمل أنْ تكونَ الأفلام الجاهزة للمُشاهدة جديرة بتلك الأفكار والحكايات والانفعالات. علماً أنّ غالبية المشاريع المُقدَّمة إلى سوق ومنتدى «مهرجان مالمو للسينما العربية» محضَرة قبل تفشّي وباء «كورونا»، أو في بدايات تفشّيه. بينما يقتصر دورهما (السوق والمنتدى) على تسهيل حصول المشاريع الفائزة على منح مالية مطلوبة.

> مشاريع تظهر بأنّ السينما العربيّة مستمرّة في توليد الأفكار

ضمن مشاريع مرحلة التطوير، هناك «الجنائن المعلّقة» (العراق/ الولايات المتحدّة الأميركية/ السويد، 90 د.) لأحمد ياسين: حكاية شقيقين عراقيين (12 و28 عاماً) يعانيان وطأة النزاعات المسلّحة المليشيات مختلفة تسيطر على حيّ من أحياء بغداد، تدور فيه أحداث الفيلم؛ و«البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو» (مصر/ السويد، 115 د.) لخالد منصور: يعيش حسين (في الثلاثينيات من عمره) مع أمّه وكلبه رامبو، صديقه الأقرب إليه، في حيّ شعبي فقير قديم. يكره التزام عمل ثابت، لكنّ ضغوط أمّه بضرورة ذلك لإعانتها على تحمّل مصاريف العيش، وتهديدها إياه بوقف الأموال القليلة التي تعطيها له، يدفعه إلى اتّخاذ قرار العودة إلى عمله القديم لدى شيكو، بائع سندويتشات. ثم تحدث معه أمورٌ مختلفة، يتورّط فيها.

أخيراً، هناك «الحجّ إلى ديزني» (السعودية/ الولايات المتحدّة الأميركية/ السويد، 90 د.) لهيا الساعاتي: أسيا، امرأة غير متزوّجة تُقيم في مكّة. جذّابة، ذات آراء قوية. لكنّها قلقة حيال معرفتها أنّ للمرأة مخزوناً محدوداً من البويضات تنفد مع بلوغها الأربعين، ما يفقدها القدرة على الإنجاب. قبل أن تجد الزوج المناسب. أحبّت يزن، لكنّه يُغادر البلد فجأة من دون وداعها، بعد أنْ ضاق ذرعاً بالمجتمع. حكايات متتالية تكشف جوانب من قسوة العيش ومزالق الحياة.

المشاريع الأخرى متنوّعة الحكايات، مع سمات عامة مشتركة، تُتيح للمخرجين تنقيباً في أحوال الفرد وجماعته، وفي مصائب عيشه ومساراته ومصيره، وفي انفعالات ومناخات تعكس شيئاً من راهن الحياة وذاكرة الناس. بالإضافة إلى تنويعات أخرى، منها «حياة وأيام عمر الشريف» (السويد/ مصر/ المملكة المتحدة، في 3 لغات: العربية والإنكليزية والفرنسية، 90 د.) لأكسل بيترسن ومارك لطفي، وفيه يرويان سيرة الممثل عمر الشريف، «الذي عاش حياة مليئة بالتحدّيات والقمار وسحر شخصيات سينمائية عدّة»، أدّاها بإدارة مخرجين كثيرين. وعبر حياة الشريف، يغوص الفيلم في رحلة المتغيّرات الطارئة في السياسة والاجتماع والثقافة، في مصر وفرنسا وهوليوود، بين عامي 1932 و2015.

أما الوثائقي «بلا باركور» (السويد/ فلسطين/ الأردن/ الولايات المتحدة الأميركية، 90 د.) لعريب زعيتر، فيتجوّل في مدينة استوكهولم (عام 2021) بحافلة، فيظهر أحمد الذي قرّر نشر ثقافة الـ«باركور» بمهاراتها كلّها: «الحياة التي تخلّى عنها يُقدّرها كثيراً، لكنّها مليئة بالهموم».

في الوقت نفسه، هناك قطاع غزة وخان يونس، لكن عام 2015، مع أحمد نفسه حين كان يبلغ 19 عاماً، وعبدالله (19 عاماً) ومحمد (22 عاماً) وجهاد (25 عاماً). شبابٌ ينتمون إلى جيل الألفية، وهم رفاق لا يفترق أحدهم عن الآخر: «في عصر الإعلام والمعلومات، حيث الحياة في سباق مع الزمن، يسارع هؤلاء الأصحاب للحاق به». هناك التزامات عائلية تُعيق جهاد عن تحقيق طموحه، بينما تنصبّ جهود عبدالله على نيل شهادة جامعية وكسب الرزق. يُصاب محمد، فيُمنع عن متابعة تمارينه الرياضية، لكنّ أحمد يُحقّق حلمه، وأحلام معظم شباب جيله في غزة: مغادرة القطاع». يريد الحرية خارج مدينته المحاصرة، وبعد خروجه يجهد في مساعدة أصدقائه القدماء على مغادرة غزة.

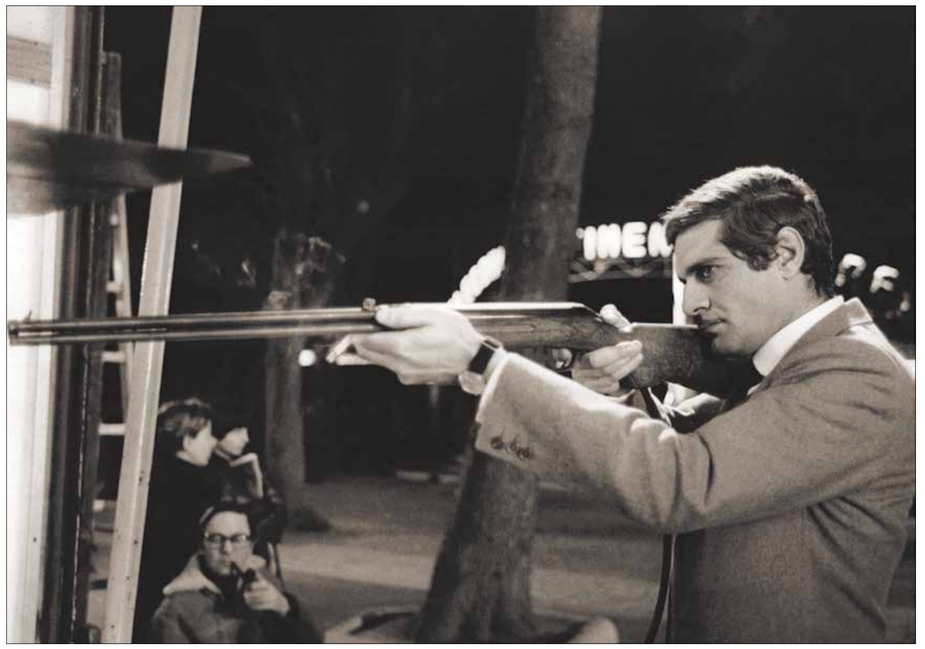

سيتناول فيلم «حياة وأيام عمر الشريف» سيرة الممثل المصري (Getty)

أفلام مختارة

من الأفلام المختارة «تونس ـ جربة» (تونس/ فرنسا/ السويد، 100 د.) لأمل جويلاتي، عن علاقة أخوة بين أليسا ومهدي، اللذين يبحثان عن خلاص من مآزق العيش في الفقر والضغوط؛ و«التبصير» (سويسرا/ السويد، 90 د.) لعلي الفتالوني: يعيش النوتي البصير أيوب في أهوار ممتده الأفق في جنوب العراق. ورغم فقدانه البصر، يجد طريقه بين قصب الأهوار الكثيف، ذات امسية مليئة بالمرح مع اصدقائه، يلتقي امرأة غامضة وجميلة يُغرم بها (الصورة من المهرجان).

دراما

الصحوة... السلاجقة العظام

إسطنبول ـ عدنان عبد الرزاق

بعد عرضها لأعمال تاريخية عدة، تناقش فترات تاريخية تحولية، مثل «قيامة أرطغرل» و«عاصمة عبد الحميد»، ستبدأ تركيا عبر القناة الأولى من شبكة قنوات «تي ري تي» في 28 سبتمبر/ أيلول الجاري، عرض المسلسل التاريخي «الصحوة ـ السلاجقة العظام» الذي يسلط، بحسب مصادر إعلامية، الضوء على نشوء الدولة السلجوقية التي قامت عام 1037 عندما دخل مؤسسها طغرل بك مدينة مرو في وسط آسيا، حتى تفكك الدولة عام 1157 إثر قيام الأتراك الأغوز بثورة على السلطان السلجوقي أحمد سنجر وسجنه.

وسيركز العمل التركي الجديد على دور «الحشاشين» الذين ظهروا بنهاية الدولة السلجوقية ومؤسس تلك الفرقة، حسن الصبّاح «شيخ الجبل» الذي اتخذ من قلعة الموت مقراً للحشاشين، قبل أن يغتالوا الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي الذي تلته اغتيالات عدة طاولت، بحسب مراجع تاريخية وما سيتناولها العمل التركي، أمير الموصل، وأحمد بن إبراهيم الكردي، وقاضي أصفهان الشرعي عبيد الله الخطيب، والخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله، والخليفة العباسي المُسترشد.

وسيتناول مسلسل «الصحوة ـ السلاجقة العظام» دور الدولة السلجوقية في إسقاط الدولة البويهية وحربها مع الدولة الفاطمية بمصر وسورية، ومن ثم دور السلاجقة في تتريك الأناضول ونشر الإسلام فيه.

ومن أبرز الممثلين بالعمل التاريخي التركي الجديد، بحسب الإعلان عنه على قناة «تي ري تي» في «النجم التركي غوركان أويجون («ميماتي» بمسلسل «وادي الذئاب») الذي سيجسد شخصية حسن الصبّاح، ومراد غريب أغا أوغلو («سعد الدين كوياك» بمسلسل «قيامة أرطغرل»). ويقول المترجم الدرامي عن التركية للعربية، شوكت أقصوي لـ«العربي الجديد»، بأنّ تركيا تعتمد على الفن عموماً، والدراما على وجه التحديد، لعرض التاريخ خلال المراحل التحولية الكبرى للمنطقة، لتحقق جملة من الأهداف، تبدأ بتصويب الأخطاء التي يروجها البعض عن بداية العثمانيين وسكان الأناضول وفتح المنطقة، ولا تنتهي عند الترويج للسياحة والصناعات وحتى السياسة. وعما إذا كانت تركيا تعتمد على الدراما بسرد تاريخها، يقول أقصوي، يتم الاعتماد على مختصين بالتاريخ، وليس أتراكاً فقط، إذ تؤثر تركيا إيراد الأحداث ضمن سياقها الموثّق وفق المراجع البشرية والمصادر التاريخية، ولكن وفق قالب درامي وحبكات جذابة من دون الإساءة للتاريخ أو تزييفه.

> سيركز العمل التركي الجديد على دور جماعة «الحشاشين»

ويقول المترجم الدرامي التركي رداً على سؤالنا، عما إذا كان «الصحوة» يأتي رداً على «ممالك النار» الذي أنتجته الإمارات العام الماضي وخالف الطرح التركي: «مسلسل (السلاجقة العظام)، ووفق ما علمنا لأن أحداثه كاملة لم تكشف، لا يرد على العمل الإماراتي الذي ناقش بتشويه للتاريخ، فترة سقوط دولة المماليك في مصر في أيدي العثمانيين في بدايات القرن الـ16 الميلادي، بل أحداثاً قبل ذلك بنحو خمسة قرون لها علاقة ببداية الحروب بين الأتراك والبيزنطيين (معركة ملاذكرد). وكيف غيرت تلك المعركة التاريخ وكانت بداية للفتوحات التركية بالأناضول وما تبعها من تغيرات، سياسية وديموغرافية واقتصادية في تلك المنطقة، بعد سماح السلطان، ألب أرسلان لقادة الجيش ورؤساء القبائل، بحكم المناطق التي يفتحونها، لتبدأ فترة تشكل الإمارات التركية الأولى بمنطقة الأناضول».

سيجسد الممثل التركي غوركان أويجون دور شخصية حسن الصباح في المسلسل (فيسبوك)

قضية

تهم التحرش الجنسي تطارد عائلة غوتشي: مصائب متلاحقة

لوس أنجليس ـ العربي الجديد

رفعت الكسندرا زاريني (35 عاماً)، وهي حفيدة غوتشيو غوتشي (جد والدتها)، مؤسس دار «غوتشي» العريقة للأزياء، دعوى قضائية أمام المحكمة العليا في كاليفورنيا، يوم الثلاثاء الماضي، ضدّ زوج والدتها السابق، الموسيقي جوزيف روفالو، بتهمة الاعتداء الجنسي عليها منذ سنّ السادسة حتى الثانية والعشرين من عمرها. كذلك تضمّنت الدعوى اتهاماً لوالدتها باتريسيا غوتشي وجدتها برونا بالومبو، بالتواطؤ والتستّر على روفالو. وبحسب الدعوى التي نشرت تفاصيلها بداية صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فإنّ روفالو واظب على التحرش بزاريني منذ طفولتها، فكان ينام بقربها وهو عارٍ تماماً، ويداعبها بشكل جنسي، كما حاول اغتصابها باستخدام يده، بعدما كشف لها عن أعضائه التناسلية.

وبحسب الدعوى، فإن والدة زاريني، باتريسيا غوتشي، «أمرت ابنتها بالصمت والتستر على روفالو، بعدما شكت لها من تحرّشه بها»، وهو ما سمح له بمواصلة هذه الاعتداءات طيلة هذه السنوات. وتتواصل فصول الدعوى ماساوية، إذ تكشف زاريني أن والدتها كانت تضربها، وتحاول حتى خنقها، فيأتي روفالو لإنقاذها، ثم يعتدي عليها، مضيفةً أنّ زوج والدتها، شجعها على تعاطي المخدّرات. وقد نشر محامي زاريني فيديو تروي فيه هذه الأخيرة شهادتها على موقع «يوتيوب».

من جهتها، قالت باتريسيا غوتشي في بيان إنها «تأسف بشدة لألم الذي تسبب فيه جوزيف روفالو لألكسندرا... ما فعله بها لا يغتفر، وقد شعرت بالصدمة عندما كشفت لي كل شيء في مكتب طبيب الأسرة في لندن في سبتمبر/أيلول 2007. لذا بدأت على الفور إجراءات الطلاق ضد روفالو». لكن غوتشي التي تعيش في سويسرا نفت مزاعم زاريني ضدها وضد والدتها برونا بالومبو. بينما قال ممثل قانوني لوروفالو للصحيفة الأميركية إنه ينفي بشدة كل اتهام موجّه له. ورغم أن عائلة غوتشي لم تعد تملك أي حصة في دار الأزياء بعدما انتقلت ملكيتها الكاملة عام 1993 لشركة Kering الفرنسية الفاخرة، إلا أن مثل هذه الاتهامات قد تؤثّر بشكل كبير على سمعة دار الأزياء الشهيرة.

وفي إطار الجدل المستمرّ والغموض الذي يحيط بهذه العائلة، كشفت المغنية العالمية لبدي غاغا، العام الماضي، أنها ستجسّد دور باتريسيا ريجياني، المعروفة باسم «الأرملة السوداء»، الزوجة السابقة لموريزيو غوتشي، وريث دار الأزياء الإيطالية الشهيرة، التي أسسها عام 1921 الجد غوتشيو غوتشي، في فيلم لريدلي سكوت يروي قصة قتل غوتشي الابن. وقد عرفت السنوات الأخيرة انتقادات عدة لدار الأزياء الفاخرة. وآخرها في سبتمبر/أيلول الماضي، عندما احتجت عارضات الأزياء في عرض «غوتشي» لربيع صيف 2020، في أسبوع الموضة بمدينة ميلانو الإيطالية، على قرار دار الأزياء باستخدام سترات مرتبطة بالصحة العقلية كنوع من الموضة، واصفة الأمر بـ«المسيء» و«غير الأخلاقي».

> هذه الاتهامات قد تؤثّر بشكل كبير على سمعة دار الأزياء الشهيرة

ورفعت عائشة تان جونز، بديها، أثناء وقوفها على المنصة في عرض الأزياء، لعرض رسالة كتبت عليهما وتقول: «الصحة العقلية ليست موضة»، وكتبت، في بيان نشرته على «إنستغرام»، وقتها، «بصفتي فنانة وعارضة أزياء واجهت مشكلاتها الخاصة المتعلقة بالصحة العقلية، وباعتبار أنّ لدي أحباء عانوا من الاكتئاب والقلق وانفصام الشخصية، أودّ أن أشير إلى أن قرار دار أزياء كبرى مثل (غوتشي)، باستخدام سترات المعانين من اضطرابات الصحة العقلية كسياق للحظة موضة عابرة، أمر مؤلم وينطوي على قلة إحساس»، وفقاً لما أورده موقع «سي أن أن».

مشكلة أخرى واجهتها الدار في فبراير/ شباط 2019 عندما اضطرت إلى سحب سترة من البيع، بعدما انتُقد تصميمها على اعتباره يقلد الـ «بلاك فايس»، وهو مصطلح يرمز إلى ترسيخ الصورة النمطية السيئة والعنصرية عن الأميركيين من أصل أفريقي. وسترة «بالاكلافا» السوداء تغطي الجزء السفلي من الوجه، وفيها فتحة مفتوحة حمراء حول الفم. وأثار التصميم غضباً وانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتبره المستخدمون مهيناً ومسيئاً للأشخاص السود.

عائلة غوتشي لم تعد تملك اي حصة في دار الأزياء (أندريا رونشيلي/ غيتي)

رصد

تأجيل أربعة أفلام مصرية لعام 2021 بسبب كورونا

«العارف» و«30 مارس» و«كيرة والجن» و«مش انا»، هي أربعة أفلام مصرية تقرر تأجيلها وذلك خوفاً من الإيرادات المنخفضة بسبب نسبة استيعاب دور العرض

القاهرة ـ مروة عبد الفضيل

قرر بعض القائمين على صناعة السينما في مصر تأجيل عرض أفلامهم للعام القادم، 2021، هرباً من النسبة الاستيعابية القليلة لدور العرض والتي تبلغ 25%، إذ أثّرت هذه النسبة سلباً على الإيرادات وتسببت في خسائر كبيرة، مثلما حدث مع الأفلام التي بدأ عرضها مع الفتح الجزئي لدور العرض في شهر يوليو/ تموز الماضي.

العارف

فبعد سلسلة طويلة من التأجيلات، قرر صناع فيلم «العارف» عرضه في موسم عيد الفطر القادم، 2021. والعمل من بطولة كل من الفنانين أحمد عز، أحمد فهمي، مصطفى خاطر، محمود حميدة، كارمن بصيص، وأحمد خالد صالح، ومن تأليف محمد سيد بشير وإخراج أحمد علاء الديب. وتدور الأحداث حول فكرة حرب العقول في وقتنا الحاضر، من خلال قصة «يونس» الذي يعيش مع زوجته وطفلته الرضيعة في إحدى شقق وسط البلد، ويلجأ إلى سرقة أحد البنوك عن طريق الإنترنت، ويدخل في صراع مع إحدى العصابات الخطيرة.

30 مارس

كما تأجل أيضاً فيلم «30 مارس»، الذي تم الانتهاء من تصوير كافة مشاهده منذ أكثر من عشرة أيام، إلا أن صناعه رفضوا عرضه قريباً، لذا تأجل إلى العام المقبل، من دون تحديد في أي من المواسم سينافس. والقصة من تأليف حميد المدني، وإخراج أحمد خالد موسي. والعمل من بطولة كل من الفنانين أحمد الفيشاوي ودينا الشربيني وعدد من ضيوف الشرف، مثل نيللي كريم. وتدور أحداث الفيلم حول جريمة قتل تقع في بداية الأحداث، لتحوم الشبهات حول عدد من الأبطال على مدار أحداث العمل الذي ينتهي بمفاجآت عديدة.

كيرة والجن

وقرر صناع فيلم «كيرة والجن» تأجيل عرضه في السينما للعام المقبل. ويعد العمل هو الأول الذي يجمع الثنائي كريم عبد العزيز وأحمد عز في السينما. وتشارك في الفيلم هند صبري، روبي، أمينة خليل، أسماء أبو اليزيد، عارفة عبد الرسول، هدى المفتي، ياسين أمير، إياد نصار، وعلي قاسم، ومن إخراج مروان حامد.

مش انا

وبعدما تم الانتهاء من تصوير آخر مشاهده منذ أيام، تقرر عرض فيلم «مش أنا»، للفنانين تامر حسني وحلا شيحة، إلى العام المقبل. والعمل تدور أحداثه حول حالة نفسية ما تصيب «حسن»، الذي يجسده الفنان تامر حسني، وتربطه علاقة قوية بوالدته المريضة، وهي الفنانة سوسن بدر، حيث يحرص دائماً على الجلوس معها أطول وقت ممكن ومراعاتها والعناية بها، فهي محور حياته، ولكن هذه العلاقة تؤثر على كل جوانب حياته.

وكان بعض المنتجين قد لجأوا إلى حيلة العرض عبر المنصات الإلكترونية، مثل فيلم «صاحب المقام» ليسرا وأسر ياسين، وفيلم «الحارث» لأحمد الفيشاوي، إلا أن العملين تم تسريبهما على مواقع الإنترنت، ما أدى إلى خسائر فادحة. فيما غامر آخرون بعرض أفلامهم في دور العرض، ولكن لم يحققوا كذلك إيرادات كبيرة نظراً لقلة النسبة الاستيعابية لدور السينما، مثل «الغسالة» لمحمود حميدة وهنا الزاهد، و«قوام روحي» للفنانين حسن الرداد وأمينة خليل وعائشة بنت أحمد.

يلعب تامر حسني دور شخصية «حسن» في «مش انا» (شليفان هويدراك/ Getty)